

تفسير البغوي

- 81 - { فأردنا أن يبدلهما } قرأ أبو جعفر و نافع و أبو عمرو : بالتشديد هاهنا وفي سورة التحريم والقلم وقرأ الآخرون بالتخفيف وهما لغتان و فرق بعضهم فقال : (التبديل) : تغيير الشيء أو تغيير حاله وعين الشيء قائم و (الإبدال) : رفع الشيء ووضع شيء آخر مكانه { ربهما خيرا منه زكاة } أي صلاحا وتقوى { وأقرب رحما } قرأ ابن عامر أبو جعفر و يعقوب : بضم الحاء والباقون بجزمها أي : عطفا من الرحمة وقيل : هو من الرحم والقراية قال قتادة : أي أوصل للرحم وأبر بوالديه .
- قال الكلبي : أبدلهما ا جارية فتزوجها نبي من الأنبياء فولدت له نبيا فهدى ا على يديه أمه من الأمم .
- وعن جعفر بن محمد عن أبيه : أبدلهما ا جارية ولدت سبعين نبيا .
- وقال ابن جريج : أبدلهما بغلام مسلم .
- قال مطرف : فرح به أبواه حين ولد وحزنا عليه حين قتل ولو بقي لكان فيه هلاكهما فليرض امرؤ بقضاء ا تعالى فإن قضاء ا للمؤمن فيما يكره خير له من قضائه فيما يحب